ولا يزال يزيد الى ست سنين فحينئذ يصيران كالثعبان فعند ذلك يلقيهما في كل سنة مرة
ثم ينبتان **قال ارسطو** وهذا النوع يصاد بالصفير والاصوات المطربة والصيادون
يشغلونه بذلك ويأتونه من ورائه فاذا راوه قد استرخت اذناه وثبوا عليه فيمسكونه وقرنه مصمت
وهو من الحيوان الذي يزيد في السمن فاذا حصل له ذلك فر من مكانه خوفا من الصيادين وحكمه
حل اكله **الخواص** اذا بخر بقرنه البيت طرد الهوام الذي فيه واذا احرق واستاك به الذي به صفرة
الاسنان زال عنه ذلك ومن علق عليه شئ منه ذهب نومه

## حرف الباء الموحدة

**باز** وكنيته ابو الاشعث وهو من اشد الحيوان تكبرا واضيقها خلقا **قال القزويني**
انها لا تكون الا انثى وذكرها من غيرها اما ان يكون من جنس الحدأة او الشواهين ولاجل ذلك
تختلف الوانها وهو اصناف منها البازي والباشق والبيدق والصقر والبازي احدها
مزاجا لانه لا يصبر على العطش فلذلك لا يفارق الماء والاشجار والظل الظليل وهو خفيف الجناح
سريع الطيران تكثر امراضه من كثرة طيرانه لانه كلما طار انحط لحمه وهزل واحسن انواعه ما قل
ريشه وحمرت عيناه من حدة فيهما **قال الشاعر**

لو استضاء المرء في ادلاجه • بعينه كفته عن سراجه

**لطيفة** حكي ان الرشيد خرج ذات يوم للصيد فارسل بازيا فغاب قليلا ثم اتى
وبفمه سمكة فاحضر الرشيد العلماء وسالهم عن ذلك فقال مقاتل يا امير المؤمنين روينا عن
جدك ابن عباس رضي الله عنهما انه قال ان الجو معمور بامم مختلفة الخلق وفيه دواب تبيض وتفرخ
على هيئة السمك لها اجنحة ليست كاجنحة الطير فاجاز مقاتلا على ذلك واكرمه **بال** سمكة
عظيمة **قال القزويني** ان طولها يبلغ خمسمائة ذراع ويقال لها العنبر وهي تظهر في بعض
الاحايين لاصحاب المراكب فاذا راوها ضربوا بالطبول حتى تفر لان لها جناحين كالقناطر
اذا نشرتهما فاذا بغت على حيوان البحر وزاد شرها ارسل الله عليها سمكة نحو الذراع تلتصق
باذنها فلا خلاص لها منها فتنزل الى قعر البحر وتضرب براسها فيه حتى تموت ثم تطفو بعد ذلك
فيقذفها الريح الى الساحل فياخذها اهله ويشقون جوفها ويستخرجون منها العنبر جيفا
وهي اصناف كثيرة منها الاخضر والرمادي والابيض تتخذها الملوك والرؤساء لحسن لونها

وفصاها

وفصاحتها ويقال ان نوعا منها يقرا القران **الخواص** من اكل لسانها افصح واذا جفف
دمها وجعل بين صديقين حصل بينهما الخصومة وزبلها يخلط بماء الحصرم ويكتحل به
ينفع من الرمد والظلمة **بجع** طير ابيض اللون يعطي الى صفرة طويل المنقار كبير
البطن اكثر اكله السمك **بح** طير لطيف ياوي اطراف الماء وهو خلقة شريفة ولا يوجد
غالبا الا اثنين حفظ **براق** الدابة التي ركبها النبي صلى الله عليه وسلم وهو دون البغل
وفوق الحمار ابيض اللون **برذون** نوع من الخيل دون الفرس العربي **وفي** الحديث ان
النبي صلى الله عليه وسلم ركبه وكذا عمر رضي الله عنه فلما ركبه عمر جعل يتخلخل تحته فنزل عنه
وضرب وجهه وقال لا علمك الله من علمك هذه الخيلاء ولم يركب برذونا قبله ولا بعده وكنيته
ابو الاخطل لطول اذنيه **وانشد السراج الوراق في ذم البراذين**

لصاحب الاجناس برذونة • بعيدة العهد عن القرط
اذا رات خيلا على مربط • تقول سبحانك يا معطي
تمشي الى خلف اذا امشيت • كانها تكتب بالقبطي

**الخواص** اذا شربت امراة دمه لم تحبل ابدا وزبله يخرج المشيمة والجنين الميت واذا
جفف وذر منه على من به الرعاف انقطع رعافه وكذلك الجرح **برغوث** بفتح الباء وضمها
وكنيته ابو طاس وابو عدي وابو وثاب وهو يثب الى ورائه وحكي انه يعرض له الطيران
كالنمل وهو يطيل السفاد ويبيض ويفرخ واصله اولا من التراب لا سيما في الاماكن المظلمة
وسلطانه في اخر الشتاء واول فصل الربيع ويقال انه على صورة الفيل وله انياب وخرطوم **قال**
بعضهم دبيبها من يحيي اشد من عضها وليس ذلك بدبيب ولكن البرغوث خبيث يستلقي
على ظهره ويرفع قوائمه ثم يزغزغ بها فيظن من لا علم له انه يمشي تحته **وكان ابو هريرة**
رضي الله عنه يفلي ثوبه فيلتقط البراغيث ويدع القمل فقال له انس بن مالك رضي الله
عنه ماذا فقال ابدؤا بالفرسان ثم اكروا على الرجالة وانشد اعرابي

تطاول بالفسطاط ليلي ولم ارى • بواد الغضا ليلا علي يطول
تروعني حدب وصار اذلة • وان الذي يؤذونه لذليل

Copyright © King Saud University